الاتحاد الأوروبي يدرب 15 ألف جندي أوكراني

أوكرانيا : ارتفاع حصيلة القصف الروسي

جنود أوكرانيون

حريق في أحد شوارع كييف

«وكالات» : يعتزم الاتحاد الأوروبي تدريب حوالى 15 ألف جندي أوكراني، حسب وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا»، أمس الثلاثاء.

ونقلت «أنسا» عن مصدر مطلع أن مهمة التدريب نالت بالفعل الموافقة السياسية، وأنه لا يزال يتعين تحديد بعض التفاصيل العملياتية.

وقال المصدر: «سيكون المقر الرئيسي للمهمة في بروكسل، وسيكون هناك معسكران منفصلان للتدريب الميداني، أحدهما في بولندا، والآخر في دولة أخرى عضو بالتكتل، لم تحدد بعد».

وأضاف أن حوالى 12 ألف جندي سيتلقون تدريباً «عاماً»، و3 آلاف دورة تدريبية متخصصة، مثل «الكيمياء والصحة».

من جهة أخرى أطلقت روسيا صواريخ وطائرات قتالية دون طيار، ضد مناطق أوكرانية صباح أمس الثلاثاء، بعد أن أسفر قصف عنيف قبل يوم واحد عن مقتل ما لا يقل عن 19 شخصاً.

وأفادت السلطات في منطقة زبروجيا في جنوب البلاد، بهجمات صاروخية، بينما وقعت انفجارات في ضواحي كييف ومدينة خميلنيتسكي في غرب البلاد.

وأطلق تحذير من غارة جوية في كييف، ما دفع المواطنين إلى ملاجئ الطوارئ.

كما تعرضت مناطق دنيبروبتروفسك وفينيتسيا وميكولايف وريفنا للقصف.

وقال رئيس الإدارة الإقليمية سيرهي بورزوف أمس إن محطة ليديزهين للطاقة الحرارية في منطقة فينيتسا تعرضت لهجوم بطائرة دون طيار.

ولكن بورزوف حذف التقرير من قناته بتلغرام، وترك إلا منشوراً عن الضربات، لم يحدد أهداف الهجمات.

وفي الوقت نفسه، ذكرت وسائل إعلام أوكرانية أن 20 صاروخا سقطت صباح أمس.

وأكد مدونون عسكريون روس مقربون من الكرملين الهجمات الصاروخية الجديدة في أوكرانيا.

من جانب آخر أعلنت أوكرانيا أمس الثلاثاء، مقتل 19 على الأقل، وجرح أكثر من 100 بعد الضربات الروسية الإثنين.

وقالت أجهزة الطوارئ الأوكرانية على فيس بوك: «حسب المعلومات الأولية، قتل 19 شخصا وأصيب 105 بجروح».

واستهدفت الضربات الانتقامية واسعة النطاق مختلف المناطق الأوكرانية الاثنين، بعدما حمّلت موسكو كييف مسؤولية انفجار استهدف جسراً يربط روسيا بشبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو من أوكرانيا في2014.

وانقطعت الطاقة عن أكثر من 300 منطقة في أوكرانيا بعد الهجمات، وفق أجهزة الطوارئ.

وأفاد المصدر نفسه بأن روسيا نفّذت صباح الثلاثاء ضربة في زبروجيا، الخاضعة لسيطرة أوكرانيا في منطقة أعلنت موسكو ضمها.

وقالت أجهزة الطوارئ إن 12 صاروخاً من طراز إس-300 استهدف بنى تحتية مدنية، ما أسفر عن قتيل في المدينة التي تعرّضت لسلسة هجمات روسية على مدى الأسبوع الماضي.

من جهة أخرى تعقد دول مجموعة السبع اجتماع أزمة اليوم الثلاثاء، لمناقشة القصف الروسي الأخير لأوكرانيا، ويتوقع أن تشدد رئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس فيه على»رفض التراجع قيد أنملة» عن دعم كييف.

ويأتي الاجتماع غداة إطلاق روسيا وابلاً من الصواريخ ضربت العاصمة الأوكرانية لأول مرة منذ أشهر، بينما قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي موسكو إن بلاده «لا يمكن ترهيبها».

أوكرانيان في كييف بعد ضربة روسية

وأطلقت روسيا أكثر من 80 صاروخاً على مدن في أوكرانيا الإثنين، حسب كييف، في رد واضح على الانفجار الذي دمر جسراً رئيسياً يربط شبه جزيرة القرم بروسيا.

وأكد وزير الخارجية الأوكراني دميتيرو كوليبا أن الضربات كشفت «يأس» موسكو بعد سلسلة انتكاسات عسكرية، بينما هدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برد «شديد» على أي هجمات أخرى.

ومن المقرر أن يجتمع زيلينسكي مع قادة دول مجموعة السبع عبر الفيديو اليوم لمناقشة الهجمات الروسية الأخيرة، وأعلن مكتب تراس أن رئيسة الوزراء البريطانية ستستغل الاتصال «لحض القادة الآخرين على البقاء على المسار».

ويتوقع أن تقول إن «الدعم الدولي الكبير لكفاح أوكرانيا يتناقض بشكل صارخ مع عزلة روسيا في الساحة الدولية»، وستضيف «لا أحد يرغب في السلام أكثر من أوكرانيا، علينا ألا نتراجع قيد أنملة في عزمنا على مساعدتهم للظفر بذلك».

وبدوره، أفاد المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفان هيبسترايت الصحافيين أمس بأن المستشار الألماني أولاف شولتس تحدّث هاتفياً مع زيلينسكي وأكد له «تضامن ألمانيا وباقي دول مجموعة السبع» مع أوكرانيا.

أما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فعقد اجتماعاً مع وزيريه للدفاع والخارجية لمناقشة الضربات التي رأى فيها مؤشراً على «تغيّر جوهري في طبيعة هذه الحرب».

وأدان الرئيس الأمريكي جو بايدن هجمات أمس التي قال إنها «تظهر الوحشية المطلقة لحرب بوتين غير الشرعية».

من جانب آخر قالت الأمم المتحدة أمس الثلاثاء إن القصف الروسي لمناطق أوكرانية أمس الإثنين «قد يمثل انتهاكاً» لقانون الحرب وجرائم حرب إذا تبين أن الأهداف المدنية استُهدفت عمداً.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية السامية لحقوق الإنسان رافينا شمسداني للصحافيين في جنيف: «نطلب من روسيا أن تتراجع عن أي تصعيد للعنف»، مضيفة أن استهداف المدنيين والمواقع المدنية عمداً «يرقى إلى جريمة الحرب».

من جهة أخرى قالت كندا أمس الثلاثاء إنها سترسل 40 مهندساً مقاتلاً آخرين للمساعدة في دعم الجهود البولندية في تدريب القوات الأوكرانية في إطار التزامها بزيادة الدعم العسكري لأوكرانيا.

وقالت وزيرة الدفاع الكندية أنيتا أناند في مؤتمر صحافي في وارسو: «أعلن اليوم أن كندا سترسل في الأسابيع المقبلة نحو 40 مهندساً مقاتلاً لبولندا لمساعدة القوات البولندية على تدريب خبراء المتفجرات الأوكرانيين على الاستطلاع الهندسي والتعامل مع المتفجرات وزرع الألغام وإزالتها».

من جانب اخر دعت تركيا لوقف إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا في أقرب وقت ممكن، وقالت إن الحرب على وشك الدخول في مرحلة خطيرة، في ظل ابتعاد الجانبين عن الحل الدبلوماسي.

وقال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو في حوار تلفزيوني أمس الثلاثاء: «يجب إقرار وقف إطلاق النار، في أقرب وقت ممكن. وكلما كان ذلك أقرب، كلما كان أفضل للدولتين ولنا جميعاً».

وأضاف لشبكة « تي في نيت» أن تركيا تخشى أنه كلما طال أمد الحرب، كلما ازداد تعقيد وسوء الوضع».

وحث أوغلز قوى الغرب على تحمل المسؤولية، وأن تكون على استعداد لمناقشة العقوبات على موسكو.

وتأتي تعليقات شاويش أوغلو بعد فترة قصيرة من تصريح مصدر رئاسي بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعتزم لقاء نظيره الروسي فلادمير بوتين هذا الأسبوع في أستانا، عاصمة كازاخستان.

وأضاف المصدر أن من المقرر عقد اللقاء الخميس المقبل، على هامش قمة أمنية آسيوية، دون توضيح طبيعة اللقاء.

من جهة أخرى أكدت مينسك أمس الثلاثاء أن هدف القوة العسكرية المشتركة بين روسيا وبيلاروسيا «دفاعي محض» ويتمثل في حماية حدود الدولة السوفياتية سابقاً والمتحالفة مع موسكو.

وقال وزير الدفاع البيلاروسي فيكتور خرينين في بيان: «نشدد مجدداً على أن مهام مجموعة القوى الإقليمية دفاعية محضة. وجميع الأنشطة الحالية هدفها توفير رد كاف على التحركات قرب حدودنا».

من جانب اخر قالت وزيرة الأسرة والسياسة الاجتماعية البولندية مارلينا مالاغ، إن بولندا تستعد لاحتمال موجة جديدة من اللاجئين من أوكرانيا بعد تكثيف الهجمات الروسية.

وقالت لشبكة «تي في بي» العامة: «نحن على استعداد في أي وقت، فحدودنا مفتوحة، ومستعدون لوجستيا لاستقبال اللاجئين».

وأوضحت أن الأوكرانيين سيجدون الدعم والحماية في بولندا، مثلما كان الحال عندما اندلعت الحرب في أواخر فبراير الماضي.

كما خلفت الضربات الصاروخية الروسية على العاصمة الأوكرانية ومدن أخرى الإثنين، حالة من الصدمة والاستنكار في الدول الغربية التي سارعت إلى التنديد وإعلان تقديم مساعدات مالية وعسكرية لكييف.

وضربت روسيا مدنا في أنحاء أوكرانيا خلال ساعة الذروة الصباحية الإثنين، مما أسفر عن مقتل مدنيين وتسبب في انقطاع التيار الكهربائي وتوقف التدفئة، فيما يبدو أنه ضربات انتقامية بعد أن أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الانفجار الذي وقع على جسر روسي يؤدي إلى شبه جزيرة القرم كان هجوماً إرهابياً.

ووصف وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن القصف الروسي لأوكرانيا بـ«الفظيع»، وأعلن أن بلاده ستواصل دعم أوكرانيا.

وقال في تغريدة بعد محادثات مع نظيره الأوكراني دميترو كوليبا: «سنواصل توفير المساعدة الاقتصادية والإنسانية والعسكرية لتمكين أوكرانيا من الدفاع عن نفسها».

كما أعلنت ألمانيا أنها ستسلم أول منظومة من أربعة أنظمة دفاع جوي طراز (آي.آر.آي.إس-تي) إلى أوكرانيا في غضون أيام.

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبرخت في بيان: «إطلاق الصواريخ مجدداً على كييف والعديد من المدن الأخرى يظهر مدى أهمية تزويد أوكرانيا بأنظمة دفاع جوي بسرعة».

وأعلنت برلين، أن قادة دول مجموعة السبع والرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، سيجرون محادثات طارئة، الثلاثاء، لمناقشة الهجمات الروسية الأخيرة على أوكرانيا.

جرائم حرب

بدوره، أعرب مسؤول الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، عن «صدمته العميقة» حيال الضربات الصاروخية الروسية التي استهدفت كييف ومدنا أوكرانية أخرى.

ورأى الاتحاد الأوروبي أن الضربات الصاروخية الروسية على المدنيين في أوكرانيا «ترقى إلى جريمة حرب»، وفق ما أفاد ناطق باسم مسؤول شؤون التكتل الخارجية، جوزيب بوريل.

ورفض بوريل اتهامات الحكومة البيلاروسية بأن أوكرانيا تخطط لشن هجمات ضد بيلاروسيا، وذلك في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا.

وجاء في بيان صحفي أن «مثل هذه الاتهامات التي لا أساس لها غير مقبولة على الإطلاق».

سيارات محترقة في كييف

لاجئون على الحدود بين بولندا وأوكرانيا